Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متعلقه »[1] .

وتعريف ابن أبي الإصبع لأسلوب الحكيم يدل على التكرير ، حيث قال : هو « أن يخاطب المتكلم مخاطباً بكلام ، فيعمد المخاطب إلى كلمة من كلام المتكلم فيبني عليها من لفظها ما يوجب عكس معنى المتكلم »[2] .

ومن ذلك قول الشاعر :

قلت : ثقلت إذ أتيت مرارا قال : ثقلت كاهلي بالأيادي
قلت : طولت قال : بل تطولت وأبرمت ! قال : حبل ودادي

وقول ابن نباتة :

وملولة في الحب لما أن رأت أثر السقام بعظمِيَ المنهاض
قالت : تَغَيْرنا ! فقلت لها : نعم أنا بالسقام وأنت بالإعراض

ولأبي المحاسن الوشاء :

ولما أتانا العاذلون ـ عدمتهم ـ وما فيهم إلا للحمى قارض
وقد بهتوا لما رأوني شاحباً وقالوا : به عين فقلت : وعارض

وللشهاب محمود :

رأتني وقد نال مني النحول وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت : بعيني هذا السقام فقلت . صدقت وبالخصر أيضاً

فالمراجعة حاصلة بترديد القول ، وأسلوب الحكيم حاصل بحمل كلام المخاطب على غير ما أراد تنبيها على أنه أولى بحمل الكلام عليه ، وأياما كان فإنه قائم على التكرير ، انفرد عن غيره أو اجتمع معه ، إلا أن اجتماعهما مما يدق به المعنى ويلطف ، فيكون أعلى طبقة من سرد الحكاية لأن فيه توليد المخالفة للقائل من شبه الموافقة والتسليم .

(١) أنوار الربيع : ٢ : ١٩٩ .
(٢) تحرير التحبير ٥٩٩ :